حتى بلغ وزنه لولوا وجوهرا بشيء لا يعلم قيمته الا الله فاشتراه
العزيز وهو قطفير خازن الملك وصاحب جيوشه والمتولي على
خزائنه فقال يوسف للدلال عند رؤيته ذلك الحال
قال من يشتري نبي الله ابن صفي الله بن ذبيح الله بن خليل
الله فلما سمع التاجر مقالته عاد اليه ووقف بين يديه
وقال اسالك بالله الا ما عرفتني بجميع احوالك من انت ومن
ما انت وباي سبب طرحت في الجب فقال يوسف
بن تعلم اني يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم
خليل الله واخوتي حسدوني وطرحوني في الجب وباعوني
منك فلما فرغ من كلامه جعل التاجر يبكي ويقبل يديه
ويقول العفو العفو لما كان مني اليك فقال عفا الله عنك
شعر
انا وهبت لك ما ظلمتني ولقد عفوت لك على علمي
ما زال يظلمني وارحمه حتى بكيت له من الظلم
ثم تقدم الى العزيز وقال اردد على غلامي ارد عليك
اموالك فقال العزيز ليس فعلت ذلك لامرنا بالفادية
على جميع اموالك ولانكلناك نكلا يهلككم قال التاجر
اذ لم افخر على ذلك افخر على نفسه فرد التاجر جميع
ما اخذه في يوسف الا القدر الذي دفع لاخوته
قال يوسف للتاجر هل لك من حاجة قال نعم يا يوسف
ادع لي ان لي عشر جارية لم تلد قط واحدة منهن شيئا

وارسل

ثم قيل على الذي اشتراه وهو قطفير خازن الملك وصاحب جيوشه والمتولي على خزائنه يعني بالعزيز

في دعوة يوسف للتاجر

وارسل ان تدعو الله ان يرزقني غلاما ذكرا فدعا الله
يوسف عليه السلام بطول العمر وكثرة البنين فحملت
كل واحدة من جواريه في السنة بغلامين توامين فولد
له في عام واحد اربعة وعشرين ولدا وبارك الله له في
امواله ومن عليه بصلاح احواله شعر
رفع الدعاء الى الاله الواحد ، لما دعا به لسان الماجد
وبدا على من قد رعاه شواهد ، انوارها تبدو والعيون مشاهد
اعطاه مولاه البنين تفضلا ، عشرين واربعة بغير تزايد
فكان جميعهم الالى تفاخرت ، اضحى فعالهم عنها بوفد واحد
وكان ولدهم مريض مدانف ، زمان يوسف كالطبيب العائد
فقيل ليوسف عليه السلام اذا كنت لا ترضى من نفسك
بهذا المقدار فنحن لا نكره ذلك بهذا الامر فاول
الامر ولا تبعد المشترى كلها للنعب قال خفت ان يرغب
في كل سعلة وكذلك وضع الله الكعبة بين المفاوز
حتى لا يصل اليها الا من سمح بنفسه وماله قال فاخذه
العزيز الى منزله وسر به سرورا كثيرا وغبطه به رؤوس
مصر وملوكها وقال ملك العزيز مملوكا ما ملكه احد
قبله فدخل به على زليخا زوجته وقال لها ما اخبر
الله عنه اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا
لنا ليس لنا ولد نقر به اعيننا ونجده في وقت كبرنا

قال الله

Copyright © King Saud University